«تل الحكايا» و «الوجوه الأخرى» روايتان جديدتان للروائية الفلسطينية الدكتورة وداد البرغوثي

عن دار الخيال في بيروت صدرت مؤخراً للأديبة والصحفية الفلسطينية الدكتورة وداد البرغوثي رواياتها الموسومتان «الوجوه الأخرى » و «تل الحكايا »

متابعة/ نادرة عبد القدوس

والروايتان تعدان من كتابات السيرة الذاتية في الأدب العربي ، خاصة رواية تل الحكايا التي تنقلنا فيها الكاتبة ، بأسلوب شيق مستخدمة اللغة البسيطة ، إلى أزقة قريتها "كوبر" في رام الله بالضفة الغربية لنتعرف على حياة سكانها المعيشية ، و لنلتقي بأفراد أسرة الكاتبة وجيرانها ونعيش معها طفولتها التي لم تعشها كأطفال العالم بسبب الاحتلال الصهيوني وانقلاب حال أبناء فلسطين ، أصحاب الأرض الأصليين ، من حال إلى حال ، وعن شغفها بالعمل السياسي ودون أن تدري وجدت نفسها تتشبه بأبيها المناضل بالانخراط في ذات الحزب الذي ينتمي إليه وتشبعها بمبادئه وإيمانه بالقضية الفلسطينية وتحرير الأرض ، كيف لا وهو الرجل الأول الذي أحبت وكان قدوتها في الحياة. ونجد أنفسنا نقف وقفة إكبار و إجلال أمام والدها البطل الذي ضحى بسني شبابه في السجن وتحمُل صنوف التعذيب الوحشي فيه – الذي أثر على صحته فيما بعد وكان السبب في وفاته – من أجل تحرير وطنه المغتصَب ، رافضاً الاعتراف عن رفاقه في التنظيم السياسي المنتمي إليه .

كما تطوف بنا البرغوثي ، في ثنايا الرواية ، بين منعطفات نشاطها السياسي والعمل السري وتنقلاتها بين فلسطين والأردن لنقل الرسائل التنظيمية السرية بطريقة غريبة عجيبة مخاطرة بحياتها لئلا تقع في أيدي الجنود الصهاينة في نقاط التفتيش ، وعن اعتقالها فيما بعد بالاشتباه بها والإفراج عنها دون أن يجدوا أي دليل ضدها .. وهناك الكثير من الأحداث الشيقة والمؤلمة في ذات الوقت ، الواردة في الرواية .

إن تل الحكايا رواية تعتمد على ذاكرة الروائية التي لم تخنها يوماً ،وقد أكدت على ذلك في رواية سابقة لها صدرت في بداية التسعينيات والموسومة " ذاكرة لا تخون " . في تل الحكايا تروي لنا البرغوثي على لسان (نجاة) ، ولعلها بذلك تؤكد لنا إن الأسماء ليست بهذه الأهمية التي تحملها أصحابها ، وفي هذا فلسفة عميقة للبرغوثي ، فالجوهر هو الأهم عندها وليس الشكل.

وفي روايتها الأخرى " الوجوه الأخرى " تحكي الكاتبة عن الجزء الآخر من سيرتها الذاتية بأسلوب أدبي أخاذ ، وهي مرحلة ما بعد الدراسة الجامعية في الاتحاد السوفيتي وعن نشاطها الاجتماعي واهتمامها بالحركة النسائية الفلسطينية ومساهمتها فيها ، والتي أرسلتها إلى تونس للمشاركة في إحدى المؤتمرات النسوية. ومن

هناك تبدأ الرواية تصوير سعادة بطلة الرواية (المؤلفة) بالسفر إلى تونس ليس حباً في الخروج من بلدها ، وإنما لعلها تلتقي صديقتها الصحفية اليمنية ، التي كانت ارتبطت بها بوشائج الصداقة أيام الدراسة الجامعية في موسكو و لا زالت صورتها عالقة في ذهنها. وخلال السويعات التي قضتها في الطائرة من عمّان إلى تونس انشغل ذهنها بالتفكير بالاحتمالات المختلفة ، ويمر أمام عينيها شريط ذكريات الماضي البعيد القريب من حياتها الجامعية والسكن الجامعي وشقاوات الطلاب ونشاطهم الوطني و القومي والأممي ومفردات الحركات الوطنية والتحررية القومية والأممية .. إلخ .

وتحدثنا الكاتبة في مستهل الرواية على لسان(أسما) . عن تعرفها في تونس على أحد الشباب الفلسطيني (عصمت)، ولعله يُعد محور الرواية ، إذ نجد في سياقها أحداث تجمع عصمت (الغامض) وأطراف أخرى في فلسطين ترتبط بالكاتبة بهذا الشكل أو ذاك.

وخلال الأحداث تأخذنا الروائية وداد البرغوثي مرة أخرى لنعيش بين سكان قرية " كوبر " ونأكل مع نسائها الخبز من طابون القرية.. وهناك الكثير من الأحداث المثيرة التي تستدعي التمعن بين أسطرها و تستحق التفرغ لقراءتها.

يقول ناشر رواية تل الحكايا بأنها "كنز ذاكرة لا ينضب، وداد هي الراوية وفلسطين هي الحكاية. لغتها سهلة سلسلة لا تنتقي الكلمات بل تنساب ببساطة لتمس قلب القارئ وعقله في آن..تبتعد عن التعقيد، وتقترب في أسلوبها من بساطة وبلاغة القرية التي نشأت فيها. لم تبتعد في أدبها عن المكان الذي تربت فيه فأتت روايتها، تل الحكايا، مزيجاً رائعاً من السيرة الذاتية والرواية. بطلاها اثنان هي ووالدها، ومسرحها لم يكن مترامي الأطراف. وأبعد مسافة فيه، كانت إلى المعتقل الإسرائيلي الذي سجن فيه والدها.

وعن رواية الوجوه الأخرى يوجز الناشر" كتابات وداد هي جزء من هذه الحركة العالمية نحو العودة إلى الجذور. الاهتمام بالإنسان ليس ضمن الشعارات فقط، وهي جهد من كاتبة (قروية) خبرت العالم، للدفع باتجاه أنسنة التنمية في ظل التيار النيو– ليبرالي الجارف. في ظل الصمت المحلي والإقليمي والعالمي... تصدح وداد بصوتها اللطيف والمفعم بالنشاط والحيوية لتذكرنا، وبدون كلل، بأنه ما زال هناك أمل لبديل إنساني – جذوري، تقولها بدون وجل أو مواربة ، تقولها كما هي ".

النظام التربوي العربي وسجن العقل

تبدو صورة المنظومة التربوية في واقعنا العربي جامدة وبائسة تدعو للإحباط والرثاء نظراً لعدم قدرتها على التكيف والتفاعل مع حركة العصر الموسوم بالتقدم المعرفي الهائل والسرعة الفائقة في إنتاج التكنولوجيا والمتميز أيضاً بالتطور الكبير لعلم التربية الذي يقع بالتأكيد خارج دائرة النظام التربوي العربي حيث يتضح ملياً أن ذلك النظام غير قادر على مواجهة التحديات المستقبلية (بفكر منظومي شامل) يمكننا من الركون إليه في إعداد ابنائنا لمجتمع الغد .

شفاء منصر

وإنغلاق وعزلة النظام التربوي العربي وعدم قدرته على تحقيق التغيير المنشود الذي سينهض بعملية تطوير التعليم ربما يعود لعدم تنبيه لما يسمى (بالتنمية الذهنية) التي تعد بحسب رأي د . سلمى الصعيدي خبيرة بمركز التطوير التكنولوجي للتعليم بمصر " مطلباً مهماً وسريعاً في حياتنا اليومية عامة وفي العملية التعليمية خاصة حيث إنها ترتبط إرتباطاً وثيقاً بالتنمية المستدامة لإنسان هذا العصر من خلال تزويد الانسان العربي بنظرية جيدة حول العقل أو نظرية في العمل العقلي يشكل جزءاً من مساعدته على القيام بدوره في القرن الحادي والعشرين ليتمكن من تنمية أذهاننا عن طريق تغذيتها بالمعرفة ومحاولة التعرف على نقاط القوة لدينا فكل انسان لديه ما يمكن أن يتفوق فيه ويبدع ولكن علينا محاولة إكتشاف مواطن الابداع لدينا وهذا يعني أن الإبداع يقدر عليه جميع البشر إذا توافرت لهم الشروط التي تجعل العقل حراً في إبداعاته ".

ولكن للأسف الشديد يظل هذا النوع الجوهري من التنمية مفقوداً وغائباً في مجتمعاتنا العربية وبالذات (ما يخص صغارنا والأجيال الجديدة) لعدم وجود نظام تربوي قائم على تدعيم ثقافة الابداع التي تعتمد على الاهتمام بالعقل البشري وإمكاناته وأساليب نموه وتطويره وإقتصار ذلك النظام على اعتماد نمط وحيد في التفكير يرى بأن إدراك العالم لا يتأتى إلاّ من خلال استيعاب المعلومات فحسب وتجاهل تنمية المهارات الذهنية الاخرى الاساسية التي تقام عليها البنى المعرفية وهو موقف متخلف يقضي على عالم الصغار والمتعلمين الروحي حيث لا تتاح الفرصة لهم للكشف عن ثروات وكنوز عوالمهم الفردية ومواطن الابداع لديهم حينما تتحدد رؤية المعلم في إطار حشو أدمغتهم بأكبر قدر من المعلومات والتميز بينهم على أساس الحفظ أو عدم الحفظ بحيث يضطر الطالب المتلقي الى حفظ ما لايفهمه وما لايثير في وعيه (أي تصورات أو نماذج أو تداعيات ناصعة) وسيجد المتتبع للجهد الذهني للمتلقي بحسب رأي أحد المربين إن استبدال التفكير بالمذاكرة والادراك الجيد وملاحظة جوهر الظواهر بالحفظ عن ظهر قلب أمور تعد نقيصة كبيرة تصيب الطالب بخمول التفكير وتسفر في نهاية الامر عن قتل الرغبة في التعليم ..

ويبدو أن الصورة التي قدمها الروائي الانجليزي " تشارلز ديكنز" للنظام التربوي في رواية (أوقات عصيبة) التي أصدرها عام 1870م ما زالت أحداثها تنطبق على نظام التعليم في واقعنا العربي في هذا العصر على الرغم من التغيير الذي طرأ على نظم التعليم في مختلف دول العالم المتحضر ومنها وطن الكاتب حيث تعد الرواية المذكورة " واحدة من أقوى تعبيرات الاحتجاج الثقافي على هذا النظام التربوي الذي يحيل الطلاب الى ماكينات لحساب وحفظ المعلومات فقط حيث يقف المعلم في الفصل الدراسي وكأنه فوهة مدفع وهو يقذف بالمعلومات كالقنابل على صفوف الطلبة الذين تموت فيهم ملكات الخيال الروحية والرومانسية من أجل إمتصاص هذه المقذوفات المعلوماتية بدقة لحفظها وتكرارها في الاختبارات بل إن الطالب في هذا الفصل الدراسي يفقد إنسانيته" .

وأزاء هذه الصورة القاتمة التي قدمها نشارلز لمعاناة الطالب بسبب جمود النظام التربوي في الماضي المعتمد على أسلوب التلقين التقليدي يطلق عالم الرياضيات الألماني ف – كلين (دعاية حزينة) تصور التلميذ وليس المعلم بالمدفع الذي يحشونه لعشر سنوات بالمعلومات ليطلقونه فيما بعد بما أحتواه .. ليغدو بعدها عبارة عن وعاء فارغ وتلك الصورة المؤثرة للتلميذ دلالة على حالة الخواء التي تقود الى بلادة الفكر ..

وبين الصورة السابقة للمعلم في رواية تشارلز ديكنز والصورة الحزينة للطالب المغلوب على أمره في دعابة عالم الرياضيات "كلين" سنجد تبدلاً كبيراً في مواقع كل منهما ولكن يبقى الطالب وحده من يدفع الثمن وينوء بحمل مساوئ وأخطاء النظام التربوي الذي يصادر حرية العقل ولا يعترف بثقافة الابداع بديلاً .

اتحاد الأدباء يدشن مهرجان البردوني

صنعاء / سبأنت :

تبدأ اليوم الأربعاء على رواق بيت الثقافة في اليمن فعاليات مهرجان البردوني الثقافي الأول، الذي ينظمه اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين في الذكرى الثامنة لرحيل شاعر اليمن وأديبها الكبير عبد الله البردوني، والتي تستمر حتى الـ 2 من سبتمبر القادم.

وأوضح رئيس فرع اتحاد الأدباء والكتاب بصنعاء الشاعر محمد القعود أن خصوصية هذا المهرجان في تجاوزه مجرد إحياء ذكرى رحيل البردوني بصباحيات شعرية، إلى مهرجان احتفائي بتجربة الراحل، والمساهمة في كشف النقاب عن الجديد في هذه التجربة، ومنحها من الاحتفاء ما يليق بهذا العلم الكبير.

وأضاف:" إن برنامج المهرجان سيضم عدد من الفعاليات بما فيها الندوات والحلقات النقاشة، فضلا عن المعارض التي ستقام على هامش هذا المهرجان"، منوهاً بطموح الاتحاد للتأسيس لمهرجان عربي على نسق العديد من المهرجانات العربية التي تحمل أسماء عربية بارزة.

ونوه بفعاليات ذات خصوصية في المهرجان، منها معرض لصور فوتوغرافية للراحل يضم نحو 80 صورة فوتوغرافية نادرة للبردوني تعكس تفاصيل متعددة من حياة البردوني، كمشاركاته الداخلية والخارجية، ورحلاته، إلى جانب معرض للإصدارات الإبداعية، شعراً، ونقداً، ونثراً، وما كتب عنه من دراسات وأبحاث وقراءات، وغيرها، بالإضافة إلى عدد من الصباحيات الشعريّة لعدد من شعراء اليمن بمخْتلف اتجاهاتهم الشعرية، وجلسات نقدية تدور حول تجربة الراحل الإبداعية، يشارك فيها نخبة من النقاد والباحثين.

وأشار إلى صباحية شعرية خاصة بالشاعر البر دوني تم تسجيلها للراحل بالصوت والصورة، بالإضافة إلى ندوة ستقام على هامش المهرجان تتناول الثقافة في عصر الإنترنت، وآفاقها بمشاركة مجموعة من المثقفين والمهتمين الذين لهم السبق في الإسهام في تعزيز حضور المشهد الثقافي اليمني عبر الشبكة العنكبوتية.

يذكر أن اتحاد الأدباء سيعلن خلال هذا المهرجان عن تأسيس مهرجان صنعاء الشعري الأول، والذي يمثل تظاهرة شعرية يمنية وعربية تمكن الشعراء اليمنيين من التعارف، وتتيح الفرصة للشعراء العرب للتعرف على اليمن، كما يمثل المهرجان مناسبة تستعيد فيه صنعاء وهجها الشعري الذي اعتادته في ملتقيات الشعراء الشباب العرب، ومحاولة لإبراز الشعر اليمني، وإبداعاته المتميزة على الساحة العربية.

إحالة الفنان المصري عمرو واكد للتحقيق لمشاركته بفيلم مع إسرائيلي

القاهرة / متابعات :

أحال نقيب المهن التمثيلية المصرية اشرف زكي الفنان عمرو واكد للتحقيق لمشاركته في تمثيل فيلم عن الرئيس العراقي صدام حسين أمام فنان إسرائيلي ، وهو ما اعتبرته النقابة خرقاً لقرارها بعدم التطبيع مع إسرائيل.

وقال زكي إن موقف نقابة المهن التمثيلية واضح في معارضتها للتطبيع ما يعني التزام الأعضاء بهذا الموقف لكن الفنان عمرو واكد الذي يؤدي دور زوج إحدى بنات صدام قام بالتمثيل أمام فنان إسرائيلي اختير لدور الرئيس العراقي الراحل.

وأضاف انه رغم التحاق عمرو حديثا بالنقابة لن يكون هناك تهاون وسيتم تحويله إلى التحقيق فور عودته إلى القاهرة، لكنه ذكر أن عمرو واكد أوضح "انه لم يكن يعلم بمشاركة فنان إسرائيلي في الفيلم قبل توقيعه عقد العمل حيث كان الحديث يدور عن قيام فنان أميركي أو بريطاني للقيام بدور صدام في الفيلم الذي تنتجه هيئة الإذاعة البريطانية "BBC".

وكان عمرو واكد تحدث في وقت سابق للصحافة المصرية عن سيناريو الفيلم، وقال انه يعرض الحقيقة دون تزييف وانه فرصة جيدة لتوضيح الديكتاتورية الأميركية ورغبتهم في الهيمنة على العالم، وإن الفيلم يميل لمصلحة العرب خصوصا ودور صدام يظهر بطريقة تدفع المشاهد للتعاطف معه.

وذكر الناقد المصري أشرف بيومي إن الإسرائيلي الذي يقوم بأداء دور الرئيس العراقي الراحل هو يغال ناؤور (48 عاما)، موضحا انه قام بالعديد من ادوار الشخصيات العربية في أفلام أميركية وإسرائيلية "وغالبا ما يعمل على الإساءة لصورة العرب".

والفيلم من تأليف وإخراج البريطاني الكس هولمز ومن إنتاج القناة الثانية في هيئة الإذاعة البريطانية، ويتم تصويره في تونس وهو يتطرق إلى حياة صدام منذ مطلع السبعينات في القرن الماضي وينتهي عند اعتقاله في مخبئه السري.

«جماليات الإبداع الرحباني» لمفيد مسوح: اهتداء بأجمل الأيام

بيروت / متابعات :

ما كتب عن إبداع عاصي ومنصور الرحبانَي من مقالات وأبحاث يملأ مجلّدات كثيرة بحقّ، لكنّ ليس هناك جهد ضخم مبذول على هذا الصعيد يوازي الجهد الذي بذله الدكتور مفيد مسّوح. فكتابه "جماليّات الإبداع الرحباني ، دراسة تحليليّة للأعمال المسرحيّة للأخوين عاصي ومنصور الرحباني" والموزّع على جزئين يقعان في أكثر من ٩٠٠ صفحة من الحجم الكبير خير دليل. وماذا إذا أضفنا شهادة الشاعر هنري زغيب الدائب العطاء التي وردت في مقدّمة الكتاب ذاته . الجزء الأوّل . حين يقول "عجبتُ له يتأنّى بهذا الصبر الجلود.. / عجبتُ له يمتدّ جسر متابعة أميناً أكثر من ربع قرن مسرحي رحباني.. / مفيد مسّوح يلتقي بحلم راودني (متلقياً في البدء، ثمّ صديقاً لعاصي ومنصور متابعاً إيّاهما عن قرب) طوال سنوات متابعتي الأعمال الرحبانيّة، ثمّ طوال سنة كاملة من تنسيقي وإشرافي على إصدار المجموعة الرحبانيّة المسرحيّة الكاملة (عن منشورات ديناميك غرافيك) والحلم: أن يجيء يوماً من يقدم النصّ الرحباني إلى القرّاء بعدما كان هو قدّم نفسه بنفسه إلى المستمعين والمشاهدين.. / حسبي منه اعترافي بخجلي أمام ضخامة عمله الذي حقق لي حلماً ما استطعتُ تحقيقه بالشكل الذي نفّذه فيه مفيد مسّوح". وماذا إذا أضفنا شهادة الكبير منصور الرحباني ذاته المنشورة على غلافي الجزأين الخارجيَن: "الدكتور مفيد مسّوح حقّق في هذا السفر الموسوعي ما قد يكون في لا وعينا عاصي وأنا حين كنّا نكتب ونكتب ونكتب غير ملتفتين إلى الشذى الذي سيتناثر من حولنا من تلك الكتابات. مفيد مسّوح لملم هذا الشذى في دقّة عجيبة الصبر، لمله بإخلاص عال، وحب كثير لمله، حتى ليعود إلينا اليوم من هذه المسرحيّات كما أعاد عرضها على الورق واضحة الجمال في الكيان، متّقنة الجماليات في الإداء" .

أمّا منهج "جماليّات الإبداع الرحباني" فيقوم على تناول كلّ مسرحيّة من مسرحيّات الرحبانيَن ضمن تتابعها الزمني بحيث يضمّ الجزء الأوّل كلّ من "موسم العزّ . ١٩٦٠"، "جسر القمر.١٩٦٢"، الليل والقنديل . ١٩٦٣"، "بيّاع الخواتم. ١٩٦٤"، "دواليب الهوا . ١٩٦٥"، "أيّام فخر الدين . ١٩٦٦"، "هالة والملك.١٩٦٧"، "الشخص.١٩٦٨". ويضمّ الجزء الثاني كلّ من "جبال الصوّان.١٩٦٩"، "يعيش.١٩٧٠"، "صحّ النوم . ١٩٧١"، "ناس من ورق . ١٩٧٢"، "ناطورة المفاتيح . ١٩٧٢"، "المحطّة . ١٩٧٣"، "لولو . ١٩٧٤"، "ميس الريم . ١٩٧٥"، و"بترا . ١٩٧٧". هذا من ناحية، أمّا من ناحية ثانية فلا يكتفي العرض بإيراد نصّ المسرحيّة بل بمحاولة تتّسم بذكاء شديد، وهي عرض المسرحيّة من جديد، وهذه المرّة أمام قارئ وليس أمام مشاهد، أمام قارئ سرعان ما ذاته ينقلب إلى مشاهد تحت تأثير مناورة متّقنة يقوم بها الدكتور مسّوح ملخّصها عرض المسرحيّة بأمانة إنّما على لسان راوي يقصّ ما قيل وما أنشد، وكيف قيل وكيف أنشد، ومن الذَي قال ومن الذي أنشد: فيلمون وهبي؟ وديع الصافي؟ وليم حسواني؟ شبل بعقليني؟ الهام الرحباني؟ ميشيل الحاج؟ سميرة بعقليني؟ رامز كلنك؟ جوزيف عازار؟ جوزيف ناصيف؟ سهام شمّاس؟ هدى حدّاد؟ أيلي شويري؟ محمّد مرعي؟ أنطوان كرباج؟ ملحم بركات؟. كذلك كيف هو صدى هذه الموسيقى التصويريّة وتلك الأغنية في الحضور؟ وما هذا النغم؟ أهو بيّات؟ نهاوند؟ حجاز؟ عجم؟ سيكا؟ أم مارش ؟ وأيّ آلات العزف تشترك في هذا المارش الحربي؟ الصنج؟ الإكسيليفون ؟ الطبل؟الهورن؟ الترومبيت؟ كيف أحسن الإخراج صبري الشريف ومساعده برج فازليان؟ من أبدع لحن وكلمات تلك الأغنية وهذه الرقصة؟ أو تلك الدبكة من وضعها: عبد الحليم كركلاّ؟ سيمون عون؟ الشاعر الزجلي أسعد سعيد الذي صمّم رقصة السيوف في جسر القمر؟ وعرضت المسرحيّة في مسرح مدينة بعلبك الأثريّة أم في مسرح مدينة معرض دمشق الدولي؟ في الأردن أم في مصر؟ بالإضافة إلى شروح غنيّة حول محطّات تتكرّر بتجديد مستمرّ في المسرح الرحباني مثل ساحة الضيعة ومواسم بعينها تكون سبباً للقاء أو لافتراق، بالإضافة إلى وقفات عند عبارات وكلمات ترد في حوار أو في أغنية:

وحدث ولا حرج عن المعرفة الموسوعيّة التي تكمن خلف إنتاج "جماليّات الإبداع الرحباني"، والإصرار على إنجاز هذا السفر الذي ما كان له أن يكون من دون هذا التقدير العالي لإبداع الرحبانيينَ عاصي ومنصور والأيقونة السيّدة فيروز، ومن دون هذا الإيمان العميق الذي يبديه الدكتور مفيد مسّوح اتّجاه المستقبل الوضّاء الإنساني الخالي من العنصريّة المقيتة والطبقيّة الفظّة مثلما هو المسرح الرحباني على هُدي إيمان الشاعر التركي العظيم ناظم حكمت حتى وهو في غياهب سجن طال المكوث فيه بأن أجمل الأيّام تلك التي لم تأتِ بعد.

شخصيات أدبية عالمية:

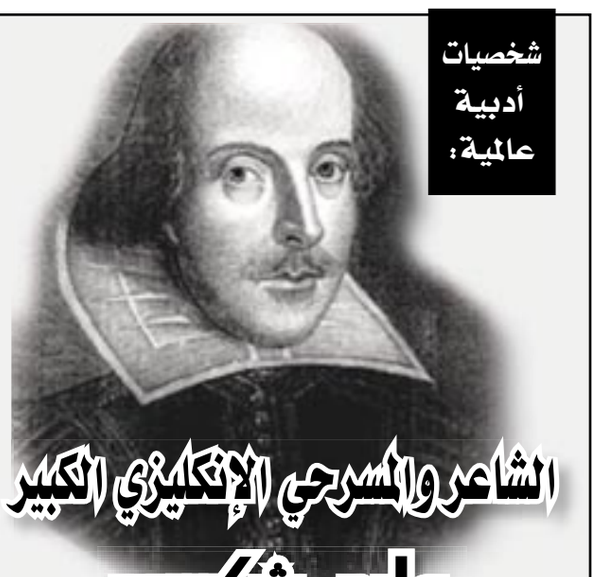

الشاعر والمسرحي الإنكليزي الكبير وليم شكسبير

ولد وليم شكسبير في 26 إبريل عام 1564م في مدينة تدعى ستراتفورد أبون آفون بإنجلترا . وكان أبوه قد وفد إليها من قرية سنترفيلد طلباً للرزق ، فأشتغل حيناً بالزراعة وبالتجارة حيناً آخر .

وأغلب الظن أن شكسبير دخل مدرسة القرية الابتدائية ودرس فيها اللاتينية وبعض الإغريقية والفرنسية وألم كذلك بالأدب الكلاسيكي القديم في لغتيه الاصليتين أو مترجماً إضافة الى أن الذي يقرأ مسرحيات شكسبير بإمعان يجد أثر الكتاب المقدس واضحاً وجلياً فيها مما يدل على دراسة عميقة لهذا الكتاب .

ونظراً للظروف الصعبة التي مر بها والده فقد اضطر الى إرغام وليم على ترك الدراسة ليساعده في تحمل أعباء المعيشة وعلى هذا فإن شكسبير لم يكد يخرج من المدرسة حتى تلقته مدرسة الحياة فأنطلقت روحه على سجيتها وكانت لا تفوته أية عروض مسرحية ولا شك أنه أعجب وداوم على مشاهدة التمثيل بما فيه من روائع العبر وجميل المناظر الامر الذي كان له أكبر الاثر في تكوينه بعد ذلك كما كانت للطبيعة آثار بالغة على نفسه خاصة أن بلدته كانت تحيط بها جنات فاتنة من الحدائق الغناء المليئة بالاشجار والمروج الخضراء حتى لنجد أثر ذلك في كثير من كتاباته المسرحية فالطبيعة ومدرسة الحياة كان لهما أكبر الأثر في تكوينه وصياغته بالاضافة الى ماليديه من استعداد فطري لفن كتابة المسرح .

وفي عام 1586م إنتقل شكسبير الى لندن وظل مجهولاً بها حتى عام 1592م ولم يعرف تماماً ماذا كان وضعه قبل ذلك التاريخ أي منذ قدومه الى لندن ثم بدأ اسمه بالظهور كشاعر يذكر بالثناء خاصة عندما عاونه صديقه " ريتشارد فيلد" في نشر أول تباشير أعماله الشعرية " فينيس وأدونيس " عام 1593م وبعد ذلك بعام نشر قصيدة " لوكريس" .

وبدأ شكسبير يوالي تغذية المسرح بكتاباته ومقارعة الادباء ومناظرتهم خاصة في حانة " مرميد" التي كانت من أقدم النوادي الأدبية في إنكلترا وأستطاع أن يشق طريقه الى المسرح .. وذاع صيته وأرتد عليه ذلك بالدخل الوفير حتى أستطاع أن يسدد ديونه ويعيش حياة مستقرة .. ثم عاد أخيراً الى بلدته وأهله بعد أن حقق مكانة أدبية رفيعة وهناك لم ينقطع عن الكتابة بل استمر يتعامل مع المسرح الى أن توفي في 23 أبريل عام 1613م .

ترك لنا شكسبير ما يقارب ستة وثلاثين عملاً مسرحياً تنقسم الى ثلاثة أنواع:

الكوميدي والتراجيدي " المأساوي" والتاريخي .

على أن أهم ما يميز ذلك الكاتب العظيم هو قدرته الفريدة على التغلغل داخل النفس البشرية الى أقصى حد والتعبير عنها في يسر وسهولة كما أن لديه قدرة فائقة على الجمع بين المضحك والمحزن في آن واحد والموازنة بينهما ما دامت الحياة لا تتورع عن الجمع بينهما في صعيد واحد وزمان واحد وهذا ما جعل أعماله العظيمة تستمر قروناً من الزمن .

طارق السقاف

من الشعر العامي

[معياد بيت العز]

في رثاء الفقيد / العقيد الركن عبدالرحمن أحمد معياد (أبو وسيم)

كلمات / أحمد عبدالرحمن أحمد بامجبور

الحمد للمولى على كل ماصار ... واجب علينا نرتضي ما يريده
هذا مراد الله وأحكام وأقدار ... تصدر من الخالق وتقهر عبيده
يا آل معياد الميامين الأحرار ... بيت الأصالة والخصال الحميدة
جئنا نعزيكم بفقدان مغوار ... شجاع له موقف ونظرة بعيده
الله يتولاه يسكنه في دار ... فردوس يدخلها بحلة جديده
أبو وسيم إن جيت أوصفه أحتار ... فيه الكرم والعلم وأشياء عديده
قائد ويعمل في مجاله بإصرار ... يقوم بالواجب برؤيا سديده
جم التواضع فيه احاطة بأنظار ... كال البشر واللي قصد له يفيده
والناس يعطيهم محبة وإيثار ... قالوا: أبو محمد طباعه فريدة
ياربنا تجعله مخلوف ع الدار ... وتصلح ا ولاده وتحفظ حفيده
(معياد) بيت العز رفعة ومقدار ... هم أصل صنعاء الأم قلب السعيده
بو فاخر المحبوب له صيت وأخبار ... معروف بالإحسان ويجود بيده
الله يصونه من عداوات الاشرار ... ويحفظ الاسره ويرحم شهيده

ستدير "قناة ٥ نجوم"

هالة سرحان تعود للأضواء بعد اتهامها بـ فبركة حلقة فتيات الليل

الرياض / متابعات :

تستعد الإعلامية المصرية هالة سرحان للعودة للأضواء بعد أن غابت عن شاشة قناة "روتانا" منذ فبراير 2007 عندما اتهمت بـ"فبركة" حلقات عن فتيات الليل في برنامجها السابق "هالة شو" .

ونسبت جريدة "الوطن" السعودية الاثنين 27-8-2007 لمصادر مطلعة في شركة "روتانا" أن المذيعة المصرية هالة سرحان عادت إلى روتانا بعد أن قررت الشركة تنصيبها مديرة على قناة جديدة تنطلق بداية شهر رمضان المقبل (بعد أسبوعين)تحت اسم "قناة 5 نجوم" .

وقالت المصادر إن القناة ستكون مخصصة للمنوعات والتسلية، وإن هالة سرحان ستقدم برنامجاً يومياً اعتباراً من أول رمضان بالإضافة إلى رئاستها للقناة.

من جانبها، وتحضيراً لإطلاق القناة، بدأت هالة في إجراء اتصالات مكثفة برؤساء ومديري التحرير والعديد من الكتّاب والمعدين والمراسلين والمصورين وغيرهم في لبنان ومصر والخليج العربي، إلى جانب إرسالها فريق عمل ما بين هذه البلدان لإجراء اتصالات ومقابلات تصب كلها في هدف تكوين مجموعة إعلامية مختصة تكون إلى جانبها في ممارستها لمسؤولياتها، إلى جانب الاتصال بنجوم الفن.

وكان غياب هالة سرحان قد أثار الكثير من التساؤلات عن المحطة، خصوصاً أن غيابها هذا قد طال بشكل لافت ودون أن تصدر هي أو الشركة أي بيان توضيحي حول هذه النقطة بالذات.

يذكر أن اتهامات وجهت لهالة بفبركة حلقات "فتيات الليل" في برنامجها السابق "هالة شو" ورفعت ضدها قضايا كثيرة في فبراير الماضي، وتوقعت معظم الأوساط الفنية والإعلامية أن روتانا استغنت عن خدماتها على خلفية هذه الحلقات، إلا أن الأمر جاء معاكسا لكل التوقعات.